من الاجساد وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول
يأكل الطعام ٥ فان قلت
فما وجه انكارهم ان يكون الرسول بشرا يأكل
ويشرب بما ذكرت فماذا اراد من قولهم بقوله
وما كانوا خالدين قلت
يحتمل ان يقولوا انه بشر مثلنا يعيش كما
نعيش ويموت كما نموت او يقولوا هلا
كان ملكا لا يطعم ويخلد اما معتقدين ان
الملائكة لا يموتون او مسمين حياتهم وبقاءهم
الممتد خلودا ٥ صدقناهم الوعد مثل واختار
موسى قومه والاصل في الوعد ومن قومه ومنه
صدقوهم القتال وصدقني سن بكره ومن نشاء
المؤمنون ومن في بقائه مصلحة ٥ ذكركم
شرفكم وصيتكم كما قال وانه لذكر لك ولقومك
او موعظتكم او فيه مكارم الاخلاق التي كنتم
تطلبون بها الثناء وحسن الذكر كحسن الجوار
والوفاء بالعهد وصدق الحديث واداء الامانة

والسخاء وما اشبه ذلك ٥ وكم قصمنا من
قرية واردة عن غضب شديد ومنادية على
سخط عظيم لان القصم افظع الكسر وهو الكسر
الذي يبين تلاؤم الاجزاء بخلاف الفصم واراد بالقرية
اهلها ولذلك وصفها بالظلم وقال قوما آخرين
لان المعنى اهلكنا قوما وانشأنا قوما آخرين وعن
ابن عباس انها حضور وهي وسحول قريتان باليمن
تنسب اليهما الثياب وفي الحديث كفن رسول
الله صلى الله عليه في ثوبين سحوليين وروي حضور بين
بعث الله اليهم نبيا فقتلوه فسلط الله عليهم بخت
نصر كما على اهل بيت المقدس فاستأصلهم
وروي انه لما اخذتهم السيوف ونادى مناد من السماء
يا لثارات الانبياء ندموا واعترفوا بالخطأ وذلك حين
لم ينفعهم الندم وظاهر الآية على الكثرة ولعل ابن عباس
رضي الله عنه ذكر حضور بانها احدى القرى التي ارادها
الله بهذه الآية ٥ فلما علموا شدة عذابنا وبطشه
علم حس ومشاهدة لم يشكوا اذا ركضوا منها